كلمة وفد دولة فلسطين

أمام الدورة (64) للمؤتمر العام للوكالة الدوليـــة للطاقة الذرية

يلقيها المـراقب الدائـم لدى الوكـالة

السفير صلاح عبد الشافي

سبتمبر 2020

السيد الرئيس،

اسمحوا لي بدايةً أن اتوجه إليكم بالتهنئة على انتخابكم رئيساً للدورة الرابعة والستين للمؤتمر العام، كما أتوجه أيضاً بالتهنئة لأعضاء المكتب المحترمين متمنياً لكم جميعاً النجاح والتوفيق.

كما أهنئ الدول التي انضمت حديثا الى عضوية الوكالة.

السيد الرئيس

يعبر وفد بلادي عن تقديره للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام السيد رافائيل غروسي، كما نعبر عن تقديرنا لأعضاء الأمانة العامة لجهودهم في النهوض بالدور الذري تلعبه الوكالة في تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

لقد كانت الوكالة سباقة في الاستجابة الى طلب بلادي بتزويدها بشحنات من المواد اللازمة للمختبرات المركزية لوزارة الصحة الفلسطينية لتمكينها من أداء دورها في مواجهة جائحة كورونا ونتطلع الى استمرار الوكالة بتقديم هذا الدعم.

وهذا وقد قامت الوكالة ومازالت تقوم بتنفيذ العديد من المشاريع الوطنية في مجال الوقاية الاشعاعية والزراعة والطب والبيئة في إطار برنامج التعاون التقني مع الوكالة.

السيد الرئيس

لقد انضمت دولة فلسطين في بداية عام ٢٠١٥ الى معاهدة عدم الانتشار النووي وشاركت بفعالية في مؤتمر المراجعة في نفس العام. كما شاركنا في اللجنة التحضيرية الأولى لمؤتمر المراجعة لعام ٢٠٢٠. وتنفيذا لالتزاماتنا الواردة في معاهده عدم الانتشار، فقد وقعت دولة فلسطين على اتفاقية ضمانات شاملة في يونيو ٢٠١٩، مما يدل على مدى التزامها وسعيها لتعزيز الجهود الرامية لتحقيق عالمية المعاهدة.

وفي هذا الإطار، نأمل أن يتمكن المدير العام من احداث تقدم التزاماً بولايته في تنفيذ القرار **GC (63/RES/13)** ، والمتعلق بالتطبيق الكامل لاتفاقية الضمانات في الشرق الأوسط، وأن يباشر بعقد مشاوراته، وفقاً للولاية الممنوحة له، مع جميع الدول الأعضاء من اجل التطبيق المبكر للاتفاقية وألا يدخر جهداً من أجل المضي قدماً في تطبيق الاتفاقية.

السيد الرئيس

نحن في فلسطين لا زلنا نعيش تحت احتلال دولة تمتلك منشئات نووية لا تخضع لنظام الضمانات الشامل، وهو أمر يهدد على نحو مباشر وصريح سلامة وأمن شعبنا وباقي شعوب المنطقة. ويعتبر وفد بلادي بأن تستر عدد من الدول على القدرات العسكرية النووية الإسرائيلية، هو أمر مرفوض ويتنافى مع واقع حال تصرفات إسرائيل العدوانية في فلسطين وخارجها.

على الرغم من ذلك، كانت دولة فلسطين من أوائل الدول التي وقعت وصادقت على معاهدة حظر الأسلحة النووية، هذه المعاهدة التي تعتبر إضافة نوعية لمنظومة نزع السلاح النووي في العالم. ونناشد الدول التي لم تنضم الى القيام بذلك.

هذا ويأسف وفد بلادي لعدم انعقاد المؤتمر المعني بإقامة منطقة خالية من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط والذي كان مقرراً في عام ٢٠١٢ على الرغم من الجهود التي بذلت والمرونة التي أبدتها المجموعة العربية.

على ضوء ذلك، فان الدول العربية تقوم بإجراء عملية مراجعة شاملة لسياساتها وذلك لكي تضع الاسرة الدولية امام مسؤولياتها القانونية والأخلاقية ووضع حد نهائي لسياسة الكيل بمكيالين.

السيد الرئيس

في الختام، ترحب دولة فلسطين باعتماد المقرر **73/546** الخاص بعقد مؤتمر انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في منطقة الشرق الأوسط، كما تود الترحيب بمخرجات الدورة الأولى من هذا المؤتمر الذي عقد في نيويورك في نوفمبر ٢٠١٩برئاسة الأردن الشقيق، ونتطلع الى عقد الدورة الثانية من المؤتمر برئاسة دولة الكويت الشقيقة.

شكراً سيدي الرئيس